

تحوّلت أعمال الشاعر إلى مصدر الهام لا ينفد

منذ أسبوعين أقيم في الاتحاد السوفيتي مهرجان شعبي عالمي تقليدياً للذكرى الشاعر الروسي الكبير بوشكين. وقد وجهت الدعوة إلى الشاعر حسن عبدالله حيث شارك في المهرجان وكان له فيه مساهمة شعرية ولحري نقدية. بعد عودته، كان معه هذا اللقاء.

والترغيب من قبل السلطة الفاشية.

كان بوشكين خطراً سواء في لفته أو في سلوكه السياسي... فعلى سعيد الفن كان يجسد نبياً يكتبه تملل الجماهير المسحوقة انذاك ويرسم افق تطلماتها نحو الديمقراطية والعدالة الاجتماعية... اما من ناحية السلوك فقد ظل حتى اخر لحظات حياته مع الديسمبريين اعني اعداء سلطة القيصر.

ان اصالة شعر بوشكين واستلهامه التراث الشعبي وانجازاته الفنية الهائلة على سعيد تحديث وتطوير اللغة الروسية كل ذلك جعل له مكانة كبرى في تاريخ الادب الروسي الحديث وجعل الشعب الروسي ومختلف شعوب الاتحاد السوفيتي تتعلق به، ويستلمه فنانوا اثاره الخالده.

لقد كان مهرجان بوشكين لهذا العام تظاهرة فنية حاشدة اشترك فيها عدد كبير من شعراء ابداع الاتحاد السوفياتي واسبيا واورقيا وبعض اقطار العالم الاخرى. وكان ذلك مناسبة للتعرف على الشاعر الروسي الكبير من خلال مشاهدة اثاره والمحيط



جرت بينه وبين احد الضباط الفرنسيين الملحقين ببلاط القيصر. السبب، في ظاهره شخصي يتعلق بزوجة الشاعر. لكن القاتل الحقيقي كان شعر الشاعر ومواقفه الثورية الصلبة التي صمدت ازاء اعنف اساليب التهريب

كنت مشاركا في مهرجان بوشكين الذي اقيم في الاتحاد السوفياتي لهذا العام... ما انطباعك عن الشاعر والمهرجان. سنة ١٨٣٧ قتل الشاعر الروسي الكبير بوشكين اثر مبارزة

بوشكين تصيدتي (من ابن اهل في الكد مأخوذة من ديوان ش الكاتب المترجم ايوو على اختيارها من القصاد... وقد نشرت في احدى الصحف لاتنيا بعد ترجمتها اللاتينية.

٤) في الندوة المهرجان والتي دعى وشعراء اسيا والنزير نقاشات عديدة... ما النقاشات الرئيسية وما فيها؟

المعاصرة في كانت المحور الاساسي الى حوله الندوة التي اقيم المهرجان مباشرة في الواقعة في احدى ضواحي ريبغا عاصمة جمهورية السوفياتية. ومن اهم النود التي بحثت ونوقشت في الندوة: موضوع الكلا والمعاصرة - النولكلور والدا - ماذا تعني بالاديب المعاد ولقد كانت المناظرة ساهمت بها في هذه الندوة موضوع (المعاصرة من حياة الشاعر بالجمامير)... لقد هذه الندوة لمختلف المشاركون ان يطالع كل منهم على الشاعر القائمة على سعيد الادب في مختلف اقطار اسيا واورقيا وهي، كما بدا لي، متشابهة حيث جوهرها وباستثناء السوفيات المتكلمين بدوا وكانهم ينادون واحد.

الطبيعي الذي عاش فيه وعدد كبير من تفصيلات حياته يرويها اناس متخصصون في التاريخ له والترجمة عنه. كذلك كانت مناسبة للتعرف على وجوه الحياة الاجتماعية والفكرية والفنية في الاتحاد السوفياتي من خلال الاحتكاك وبممثل الهيئات الاجتماعية والادبية. كذلك فان علاقة المدعوين انفسهم ببعضهم البعض اتاحت لكل منهم الاطلاع على التجربة الفنية التي يحملها هذا الشاعر او ذاك من البلد الذي ينتمي اليه.

هل كانت العلاوة تتم مع الشعراء والادباء فحسب ام تنسني لكم ان تقبوا صلة ما مع الناس؟ - بالاضافة الى الحوارات النقاشات اليومية المتصلة التي كانت تدور بين المدعوين فقد اتيج للمشاركين في المهرجان ان يتصلوا عبر الاذاعة والتلفزيون والصحف والجرائد والاحتفالات بعدد واسع من الناس... لكن

المهرجان الاساسي اي الاحتفال الكبير الذي اقيم في منطقة (تلال بوشكين) والتي فيه المدعوون تصادتهم... يبقى المناسبة الامم بالنسبة لشكل الاتصال بالجمامير.. فقد احتشد في ميدان واسع بين العبابات اكثر من ثلاثين الف شخص واستمعوا الى سبعة وعشرين شاعرا كانت تصادتهم تنقل مترجمة ترجمة دقيقة بعد القاها بلغة البلد الذي ينتمي اليه الشاعر.

ما مساهمتك في المهرجان؟ - القيت في مهرجان

التراث الشعبي الفلسطيني من خلال الحكاية الشعبية

بقلم جميل السالحوت

ومشى وجه الكن الى مقر الملك الجديد ونخل اليه مترددا وحزينا دون ان يطرح السلام، فاغتاظ الملك منه وباده قائلا: ما بك يا وجه الكن؟ هل ماتت امي؟؟ فرد الوزير اتت منك ولم تات مني اي ان خبر الوفاة جاء من الملك وليس من الوزير" وهكذا فاز الوزير الذكي بمحشرين الف دينار واخبر الملك بوفاة امه دون ان يصيبه اذى منه.

● ان نظرة سريعة الى هذه الحكاية الشعبية ترينا ان القاص الشعبي كان يلجا الى اسلوب الزواجر عمن سبته في محاولة منه الى عدم لفت انتباه السلطة اليه لكي لا تعتبره محرزا على امن الدولة! كما هو شائع في وقتنا الحاضر. ● نستطيع ان نستشف مدى بطش الحكام لشعوبهم في الفترة التي تيلت فيه هذه الحكاية الشعبية حيث ان الملك لا يهجم في حياته الاحياء امه فهو لا يستطيع ان يتصور وفاتها لذلك نجده يرحل الى مدينة اخرى تاركا الحكم والشعب تحت رحمة القدر.

● استطع ان اتول بان القاص الشعبي كان يرى في حكاياته ان الوزير وجه الكن وزملاءه يمثلون الشعب المغلوب على امره والذين لم يستطيع ان يخرج من بطش الحكام منهم الا الانسان الذكي واللبق كوجه الكن الذي ظهر بمظهر امه ان يكون الذكي من الملك وبقية الوزراء حيث انه استطاع بدماته ان يتخلص من شرط الملك الذي يشبه المحجزة بل انه اوقع العقاب على الملك حيث ان الملك هو الذي اغبر نفسه عن وفاة والدته وبذلك يستحق هو القتل حسب شرطه.

وفاة والدته لم يستطع هو بنفسه ان يتخطاها. ● ان اختيار القاص الشعبي لاسم الوزير "وجه الكن" لم يكن من باب الصدفة "وانما ليلائم الخاتمة، ويضفي على الحكاية جانباً من الدعابة.

● ان نظرة سريعة الى هذه الحكاية الشعبية ترينا ان القاص الشعبي كان يلجا الى اسلوب الزواجر عمن سبته في محاولة منه الى عدم لفت انتباه السلطة اليه لكي لا تعتبره محرزا على امن الدولة! كما هو شائع في وقتنا الحاضر. ● نستطيع ان نستشف مدى بطش الحكام لشعوبهم في الفترة التي تيلت فيه هذه الحكاية الشعبية حيث ان الملك لا يهجم في حياته الاحياء امه فهو لا يستطيع ان يتصور وفاتها لذلك نجده يرحل الى مدينة اخرى تاركا الحكم والشعب تحت رحمة القدر.

● استطع ان اتول بان القاص الشعبي كان يرى في حكاياته ان الوزير وجه الكن وزملاءه يمثلون الشعب المغلوب على امره والذين لم يستطيع ان يخرج من بطش الحكام منهم الا الانسان الذكي واللبق كوجه الكن الذي ظهر بمظهر امه ان يكون الذكي من الملك وبقية الوزراء حيث انه استطاع بدماته ان يتخلص من شرط الملك الذي يشبه المحجزة بل انه اوقع العقاب على الملك حيث ان الملك هو الذي اغبر نفسه عن وفاة والدته وبذلك يستحق هو القتل حسب شرطه.

أود ان اشير هنا الى ان التراث لا يقتصر كما هو معروف على الحكاية الشعبية بل يتعداها الى مجالات اخرى كثيرة كالتمثل، والعبادات والتقاليد، اللباس، اسلوب المعيشة، الاغنية الشعبية، ... الخ. وما الحكاية الشعبية الا جزء من التراث وسأحاول في هذه الدراسة التبسيطية ان القى الضوء على الحكاية الشعبية من خلال سرد بعض الحكايات ودراسة عوامل الصراع الطبقي فيها قدر المستطاع مع المحافظة على ان تكون كل الحكايات المرتبطة بموضوع واحد متلاحقة كي تكون الصورة اوضح واشمل.

سأطرح في بداية هذه الدراسة ما يمكن تسميته بحلقة السلطة مع الشعب او استبداد الحكام بالشعب، تقول حكاية شعبية بعنوان "ام الملك"

"كان في قديم الزمان ملك يجب امه كثيرا وعندما مرضت امه مرضها الاخير الذي الرضا فرأى الموت وشعر الملك بذلك، لم يستطيع ان يتصور وفاة امه، فقرر الرجيل الى مدينة مجاوره للعاصمة بعد ان جمع وزراءه وطلب منهم: ان لا يدفنوا امه اذا ماتت الا بحضوره مع تأكيد على ان الذي سيقبل اليه خبر وفاتها سيقتل فوراً. وبعد رجيله بيوم واحد ماتت ام الملك فاجتمع الوزراء، واخذوا في امرهم. وكان اذكي وزير فيهم يسمي وجه الكن واقترح هذا الوزير على بقية زملائه ان يدفع كل واحد منهم له الف دينار على ان يقوم هو بإخبار الملك عن وفاة والدته

في الذكرى التسعين لميلاد نعيمه



اتفق هذا الكاتب التقدير الروسية الى حد نظم الشعر في سنة واحدة واشترك في المطاوع والطلاب والعمال الروس في القيصرية التي كانت مه للشعوب سنة ١٩٠١. وتسلم "وسام الارز" الرئيس الياس سركيس في الماضي وعمره تسعون عاماً. تستطيع ان تدرك من الملخص التيسيط ان ترجمة نعيمه ميخائيل نعيمه للروسي ومن دراسات عميقة وكثيرة عن هذا واقتفالات المعاهد والجامعات التي تدرس اللغات الشرقية في ميلاده، لم تكن مجرد شبه شك قط.

ان هذا الكاتب العم والقدسي حظي باعتراف شامل من مختلف انحاء العالم، وشارك في الشؤون الاجتماعية والسياسية المختلفة كمؤتمر لزع السلام، ١٩٦١.

انتولوجيا الشعر الفلسطيني الى البلغارية

تم الاتفاق في صوفيا - بلغاريا، على ترجمة مختارات من الشعر الفلسطيني المعاصر وقد اختيرت من كافة الاجيال المعاصرة وهم:

(١) ابو سلمى، ابراهيم طوقان، وعبد الرحيم محمود.

(٢) معين بسيسيو، توفيق زياد، فدوى طوقان، يوسف الخطيب، كمال ناصر و هارون ماشم رشيد.

(٣) محمود درويش، سميح القاسم، راشد حسين، عز الدين المناصرة، سالم جبران، احمد نحبور و خالد ابو خالد.

وهم ال ١٦ شاعرا فلسطينيا الذين تم اختيارهم في معظم الترجمات الى اللغة الاجنبية.

دار ابن رشد وادب الارض المحتلة

- صدر الكتاب الثاني في سلسلة "من ادب الارض المحتلة" التي تصدرها دار ابن رشد بالاشتراك مع الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين. وكانت الدار قد افتتحت السلسلة باعادة نشر رواية "المسبار" للادبية الفلسطينية ببحر خفيفة. اما الكتاب الثاني فهو المجموعة القصصية الثالثة للاديب الفلسطيني محمد علي طه "جسر على النهر الحزين"، التي صدرت عام ٧٤ من منشورات عريشك. ورأى الناقد والاديب اميل حبيبي ان شفافية الرمز التي تظهر في هذه المجموعة هي واحدة من تأثيرات حرب حزيران على ادب الفلسطينيين في اسرائيل والذي يبدق جذران الغزان كل يوم! اعادة نشر رواية الشاعر سميح القاسم "الى الجحيم ابها اللذاه".

بدون عنوان

ابراهيم جوهر

دفتر مذكراتي حافل بالذكريات... منها ما يقصص بالفراخ ومنها ما يقصص بالأتراج. ومنها ما هو بين وبين... ومن هذا النوع الاخير اخترت لكم هذه السلسلة:

السبت ٧.٢٢.٧٤، حملت بنا الطائرة على ارض مطار بيروت... وبعد مسامرة طويلة مع الطيقات، وصلنا لخيريا الى المنطقة المشهورة. بتنا ليلتنا تلك عند احد الاصحاب. الأحد ٧.٢٣، اتفقتا نحن الثلاثة على ان يتجه كل واحد منا نحو ناحية معينة. وفر قرارنا على ان نبدأ بتنفيذ هذه الخطة في اليوم التالي.

الاثنين ٧.٢٤، طعنت المسافات الطوال. فتيات شجرة ارز كبيرة، واستسلمت للنحاس والتمني، فنتص. وازدادت حتى على بلاد العربة اكثر ناكث.

الثلاثاء ٧.٢٥، الوقت متأخر، وللبل بدأ يسربل من في السردات وسفوح الجبال ويلهم بجهاته اسوداء الحالكه. احترت في امري وشاملت ما العمل! وبث ليلتي تلك على قارعة الطريق ايضا.